

من الأُحرف العرربية المتشابهة

فى الاستعمال

(أم و أو)

بقلم د / أحمد محمد السعيد نافع

أستاذ اللغويات المساعد فى الكلية



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه  
ومن وآله «وبعد» ..

فللحق أقول: إن العربية الفصيحة فقدت سليقتها - إن صح  
هذا القول - في عصرنا هذا، حتى أضحى الاحساس بالفرق بين  
استعمال بعض الحروف ضعيفاً - بحيث يمكن إدراك هذا الضعف  
بإدراك قوة احساس المتكلم بهذا الفرق ..

من أجل هذا وجدت أنه من الضروري أن تعالج قضية استعمال  
الحروف في مواطنها حتى يستطيع الكاتب أو المتحدث أن يعرف  
موضع استعمال هذا الحرف وأنه لا يجوز له أن يستعمل غيره مكانه  
وقد اخترت لبحثي هذا حرفين يستعملهما الكثيرون وهما (أم) و (أو)  
باعتبار أنهما من الحروف الشائعة والتي قد يلتبس استعمال أحدهما  
بالآخر .

ولما كان كتاب الله تعالى قمة القمم في الأساليب الرفعية  
الراقية والتي يعجز البشر عن الإتيان بمثله - فقد جعلته إمامي  
ورائدي في هذا البحث نرتشف من رحيقه وننهل من معينه الذي  
لا ينضب فجعلت هذا البحث مرتبطاً بكتاب الله مستشهداً بآياته .  
ولانسى أن الشعر العربي له أهميته عند علماء اللغة  
فاعتمدت عليه في هذا الدراسة خاصة والشعر العربي المشهود له  
بالفصاحة والبلاغة والذي اعتمد عليه علماء اللغة في استنباط  
القواعد النحوية والأحكام اللغوية فنقول وبالله التوفيق .



(أم) و (أو) حرفان ثنائيان يجتمعان في أن الحكم المذكور  
مستند بهما إلى أحد الاسمين المذكورين، ونخص كل حرف منهما  
بحديث خاص .  
أولاً: (أم).

تأتي (أم) في العربية على ضربين :  
الأول : أن تكون متصلة .  
الثاني: أن تكون منقطعة .

أولاً: المتصلة : وهي التي : ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما  
عن الآخر، لأنهما إما أن يكونا مفردين تحقيقاً أو تقديراً ونسبة  
الحكم عند المتكلم إليهما معاً، أو إلى أحدهما من غير  
تعيين.  
وقيل: إنها سميت متصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها وكونه  
كلاماً واحداً .

وأم المتصلة هذه إما أن :

(أ) تتقدم عليها همزة التسوية كقوله تعالى: «سواء عليهم  
أنذرتهم أم لم تنذرهم»<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: «سواء علينا أجزعنا  
أم صبرنا»<sup>(٢)</sup> «سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر  
لهم»<sup>(٣)</sup>.

(١) الآية ٦ البقرة .

(٢) الآية ٢١ إبراهيم .

(٣) الآية ٦ من المنافقون .

وتقول : « سواء علي أزيد في الدار أم عمرو » « وما أبالي أذهب  
زيد أم عمرو » « وما أدري أزيد في الدار أم عمرو » فهذا على لفظ  
الاستفهام إلا أنه خبر جئ به على هيئة الاستفهام، والهمزة هاهنا  
للتسوية، تريد تسوية الأمرين عندك ولا تريد الاستفهام، وإنما تخبر أن  
الأمرين عندك واحد. (١)

وقد نص على هذا أبو الحسن الرضى فقال: « وأما همزة  
التسوية وأم التسوية فهما اللتان تليان قولهم: لأبالي ومتصرفاته  
نحو قولك سواء علي أقمت أم قعدت، ولأبالي أقام زيد أم  
قعد » (٢).

ومن مجئ (أم) المتصلة المتقدم عليها همزة التسوية في الشعر  
قول حسان بن ثابت :

ما أبالي أنب بالحنن قيس أم لحنى يظهر غيب لثيم (٣)

وكأنه قال: ما أبالي أى الفعلين كان، وتقع بين الجملتين ويكون  
الكلام بها متعادلاً .

ومن وقوعها بين جملتين قول الشاعر :

---

(١) الأزهية ص ١٢٤ .

(٢) شرح الكافية ٣٧٥/٢ .

(٣) البيت من بحر الخفيف وهو من شواهد سيبويه ٤٨٨/١ والمبرد في

المقتضب ٢٩٨/٣ وابن الشجرى في أماليه ٣٣٤/٢ والبغدادي في

الحزانة ٤٦١/٤ والأزهية ١٢٥ .



ولست أبالي بعد فقدى مالكا

أموتى ناء أم هو الآن واقع (١)

والمراد : ما أبالي بعد فقدى مالكا بنأي موتى ولا بوقوعه .

وكذا قول زهير بن أبي سلمى :

سواء عليه أي حين أتبعه أساعة نحس نعتى أم بأسعد

(ب) وقد يتقدم عليها همزة يطلب بها و(وأم) تعين أحد الشيثيين

فكأنهما مثل (أيهما) و(أيهم) تقول أقام أحمد أم خالد

ومعناها؟ أيهما قام؟ إذا أم ذا؟ فقد جعلت الهمزة مع أحد

الاسمين المستول عنهما وأم مع الآخر وهذا هو معنى التعديل في

الهمزة. تقول: أمحمد في المنزل أم خالد أم محمود؟ بمعنى:

أيهم في المنزل، وبلى الهمزة المستول عنه، فإذا كان السؤال عن

الاسم فتقديمه أحسن كقولك (٢): أمحمد ألقيت أم علي؟ وإذا

كان السؤال عن الفعل فيحسن - تقديمه - أيضاً، تقول: أأكرمت

محمداً أم أهنته؟

قال سيبويه : «واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتقديم الاسم

أحسن لأنك لا تسأله عن اللقى، وإنما تسأله عن أحد الاسمين،

لا تدرى أيهما فبدأت بالاسم لأنك تقصد أن يبين لك أي الاسمين في

هذه الحال» (٣)

(١) البيت من الطويل - ولم أقف على قائله - وهو من شواهد ابن

هشام في المغنى ٤١، ٤٩ والتصريح ١٤٢/٢، والسيوطي في الهمع

١٣٢/٢، والشنقيطي في الدور اللواقع ١٧٥/٢.

(٢) نص على هذا ابن السراج في الأصول ٢١٣/٢.

(٣) الكتاب ١٦٩/٣-١٧٠.



وتقع (أم) هذه بين مفردين نحو قوله تعالى: «وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون»<sup>(١)</sup>.

كما أنها قد تقع بين جملتين : والجملتان إما أن تكونا :

(أ) فعليتين، نحو قول الشاعر :

فقلت للظيف مرتاعاً فأرقنسى

فقلت : أهي سرت أم عادنى حلم<sup>(٢)</sup>

(ب) اسميتين، كقول الأسود بن يعفر :

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر<sup>(٣)</sup>

والتقدير: ما أدري أيهما؟ أي ما أدري أشعيب بن سهم أم

شعيب بن منقر .

(ج) أو مختلفتين نحو قوله تعالى: «أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون»<sup>(٤)</sup> وقوله تعالى: «سواء عليهم أذعوتهم أم أنتم صامتون»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) آية ١٠٩ الأنبياء .

(٢) البيت من بحر البيت لزياد بن عمل وهو عن شواهد الشافية - ١٩ .

والمغنى ٤١ ، والهمع ٦١/١ ، ١٣٢/٢ .

(٣) البيت من الطويل وهو من شواهد سيبويه وقد استشهد على حذف

الهمزة من قوله شعيب بن سهم وهو من شواهد المبرد في الكامل

٣٨٠ ، وسيبويه ١٦٩/٣ والسيوطي الهمع ١٣٢/٢ ، والأشعرى

١٠١/٣ .

(٤) آية ٥٩ من الواقعة .

(٥) آية ١٩٣ من الأعراف .



وجاز اختلاف الجملتين مع أنها متصلة لأمنهم من الالتباس بالمنقطة لأن التسوية لامعنى فيها للمنفصلة .

ويفترق النوعان من أربعة أوجه :

أولهما وثانيهما : أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً لأن المعنى فيها ليس على الاستفهام، لأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر (١).

وليست تلك كذلك، لأن الاستفهام معها على حقيقته :

الثالث والرابع : أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا فى تأويل المفردين، وتكونا فعليتين أو اسميتين. كما تقدم .

أما الثانية فتقع بين مفردين وجملتين - كما سبق .

هل يستغنى عن الهمزة بهـ (هل) فى المتصلة ؟

قال أبو الحسن الرضى: «وربما تجبى (هل) قبل المتصلة على الشذوذ نحو هل زيد عندك أم عمرو؟» (٢).

والتعبير برب يفيد معنى القلة، فكأن تقديم (هل) ليس كثيراً إن وجد فقد خرج النحاة على الشذوذ .

وإنما لزم الهمزة فى الأغلب دون (هل) لأن (أم) المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا، وهى مع أداة الاستفهام التى قبلها

(١) المغنى ص ٤١ .

(٢) المغنى ص ٤١ وشرح اكاية ٣٧٢/٢ .



يعنى: أى الشئيين، فشاركتم الهمزة التى هى أيضاً عريقة فى باب الاستفهام، وعادلتها حتى كانتا معاً بمعنى (أى) (١).  
وأما (هل) فإنها داخلة فى معنى الاستفهام لأن (قد) (أى) تأتى بمعنى (قد) نحو قوله تعالى: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر» (٢).

قال سيبويه: «وكذلك (هل) إنما تكون بمنزلة (قد)» (٣)

### رأى الملقى :

الملقى قد ذكر أنه لا يشترط أن تتقدمها الهمزة لا غير فأجاز أن تتقدم (هل) بلا شذوذ إذا وقع الاستفهام عن كل جملة (٤).  
وإن كان المعنى (المعادلة) واستشهد على ذلك بقول الشاعر:  
هل ما علمت، وما استودعت مكتوم

أم حبلها إذا نأتك اليوم مصروم (٥)

لأن المعنى - كما قال الملقى - أى هذين كان ؟

وبعضهم - خرجها (أم) على أنها بمعنى (بل).

### ما قيل فى أصلها :

نقل الميرادى مقاله علماء اللغة فى أصل (أم) هذه (٦) فذكر أن ابن كيسان ذهب إلى أن أصلها (أو) والميم بدل من الواو.  
وذكر النحاس فى (أم) هذه خلافاً.

(١) شرح الكافية ٣٧٣/٢ .

(٢) آية ١ من سورة الانسان . (٣) الكتاب ١٨٩/٣ هارون .

(٤) رصف المبانى ٩٤ .

(٥) البيت من البسيط لعقمة بن عبده وانظره فى سيبويه ٤٨٧/١، وابن

يعيش ١٥٣/٨ والمقتضب ٣٩٠/٣ والهمع ٢٣٣/٢ و رصف المبانى

٩٤ والأزهية ١٢٨ والشاهد فيه تقدم (هل) على (أم) المتصلة .

(٦) الجنى الدانى ص ٢٠٥ .



أما أبو عبيدة فقد ذهب إلى أنها بمعنى الهمزة فإذا قيل:  
أمحمد قائم أم محمود؟ فالمعنى: أمحمود قائم فيصير على مذهبه  
أستفهامين. ورده أبو حيان بأنها دعوى بلا دليل .  
والغزني<sup>(١)</sup> يرى في (البديع) أن (أم) ليست بحرف عطف  
وكونها حرف عطف هو مذهب جمهور النحاة<sup>(٢)</sup>.

هل يجوز حذف الهمزة قبل أم المتصلة؟  
قرر علماء اللغة أن الهمزة قد تقدر قبل (أم) المتصلة وذلك  
مخصوص بالشعر ومن شواهدهم على هذا قول عمر بن أبي ربيعة:  
لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً  
بسبع رمين الجمر أم بثمان

والتقدير: أسبع .

وقول الآخر: لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً

شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقر

ثانياً: (أم) المنقطعة:

وضابطها: هي التي لا يكون قبلها إحدى الهمزتين، وسميت  
بهذا لاتقطاعها عما قبلها تحيراً كان أو استفهاماً فالكلام منها على  
كلامين دون المتصلة، ولهذا سميت منقطعة<sup>(٣)</sup>.

(١) هو ابن الزكي وكتابه البديع يخالف أقوال النحويين في أمور كثيرة

توفي سنة ٤٢١ وانظره في البغية ٢٤٥/١ وكشف الظنون ٢٣٦ .

(٢) الجنى الدانى ص ٢٠٥ .

(٣) ابن يعيش : ٩٨/٨ .



## الخلافاً في معناها :

قال علماء البصرة إنها تقدر بـ(بل) والهمزة مطلقاً على معنى (بل اكذا) وذلك في نحو قولك: إن هذا لزيد أم عمرو، فكأنك نظرت إلى شخص فتوهمته زيداً فأخبرت على ما توهمت ثم أدركك الظن أنه عمرو، فانصرفت عن الأول، وقلت: أم عمرو، ومستفهماً على جهة الاضراب عن الأول. (١).

ومثلوا لذلك - أيضاً بقول العرب: إنها لا بل أم شاء، أي بل أهي شاء، فقوله: أنها لا بل أخبار وهو كلام تام وقوله أم شاء استفهام عن ظن وشك عرض له بعد الأخبار، فلا بد من إضمار (هي) وقد نقل ابن الشجري في أماليه عن جميع البصريين أنها أبدأ بمعنى (بل) والهمزة جميعاً كما ذكرنا .

وذكر بعض النحاة أنها تقدر بـ(بل) مطلقاً .  
وذهب أبو عبيدة - أحد أئمة اللغة - إلى أنها قد تأتي للاستفهام المجرد من الإضراب. فقال في قول الأخطل:  
كذبتك عينك أم رأيت بواسط  
غلس الظلام من الرباب خيالاً (٢)  
إن المعنى : هل رأيت؟

(١) نفس المصدر السابق .

وجاء في سيبويه ١٧٢/٣: «وبذلك على أن هذا الآخر منقطع من الأول قوله الرجل: أنها لا بل ثم يقول: أم شاء يا قوم. فكما جاءت (أم) هنا بعد الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام، وكذلك أنه حين قال: أعمرو وعندك فقد ظن أنه عنده، ثم أدركه مثل ذلك الظن في زيد بعد أن استغنى كلامه. وكذلك أنها لا بل أم شاء إنما أدركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين .

(٢) البيت من الكامل وانظره في المعنى ٦٦ وديوان الشاعر ٤١ وسيبويه ٤٨٤/١ والخزانة ٤٥٢/٤ .



ورأى ابن مالك :

ذكر ابن مالك أن الأكثر أن تدل على الإضراب مع الاستفهام  
وقد تدل على الإضراب فقط :  
جاء في التسهيل<sup>(١)</sup> "و(أم) متصلة أو منقطعة. فالمتصلة  
المسبوقة بهمزة صالح لموضعها (أى) وربما حذفت ونونت. والمنقطعة  
ماسواها وتقتضى اضراباً مع استفهام ودونه .

بيان وتعقيب :

(أم) هذه لا يقع بعدها إلا الجملة لأنه كلام مستأنف إذ كانت  
هى فى هذا الوجه إنما تعطفت جملة على جملة - على أصح الآراء إلا  
أن فيها إبطالاً للأول وتراجعاً عنه من حيث كانت مقدرة بـ(بل)  
للإضراب عن الأول. (والهمزة) للاستفهام عن الثانى. مثلما ذكرنا  
من قول العرب إنها لا بل أم شاء والمعنى بل أهى شاء.

ومن قال بأنها مقدرة بـ(بل) وحدها. أو بالهمزة وحدها ليس هو  
المراد، وذلك لأن ما بعد (بل) متحقق وما بعد (أم) هذه مشكوك فيه  
ومظنون. فلو كانت مقدرة بالهمزة وحدها لم يكن بين الأول والثانى  
علاقة .

والدليل على أنها ليست بمنزلة (بل) مجردة من معنى  
الاستفهام قول الله تعالى: « أم اتخذ مما يخلق بنات »<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ص ١٧٦ .

(٢) آية ١٦ من الزخرف .



وقوله تعالى: «أم له البنات ولكم البنون»<sup>(١)</sup>.  
إذ لا تقدر (أم) هنا للإضراب المحض، وإلا لزم المحال ويصير  
ذلك متحققاً، تعالى الله علواً كبيراً عن ذلك .  
ويؤكد ذلك ما جاء في الكتاب من قول سيبويه :  
«ومثل ذلك قوله تعالى: «أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم  
بالبنين» فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون، أن الله عز  
وجل لم يتخذ ولداً ولكنه جاء على حرف الاستفهام ليبصروا  
ضلالتهم، ألا ترى أن الرجل يقول للرجل: السعادة أحب إليك أم  
الشقاء؟ أو قد علم أن السعادة أحب إليه من الشقاء، وأن المستول  
سيقول: السعادة، ولكنه أراد أن يبصر صاحبه وأنه يعلمه»<sup>(٢)</sup>.

### هل (أم) المنقطعة عاطفة ؟

أم هذه منفصلة فلا تكون عاطفة يقول المرادى: "أم تكون  
منفصلة فلا تكون عاطفة ويقع قبلها الاستفهام وغيره»<sup>(٣)</sup>.  
وكذلك المغاربة يقولون: إنها لست عاطفة لافى مفرد ولا فى  
جملة أيضاً.<sup>(٤)</sup>

(١) آية ٣٩ من الطور وانظر شرح الكافية للرضي ٣٧٣/٢ .

(٢) الكتاب ١٧٣/٣ .

(٣) رصف المبانى ص ٩٥ .

(٤) الجنى الدانى ص ٢٠٦ .



رأى ابن مالك :

ذكر ابن مالك أنها قد تعطف المفرد كقول العرب «إنها لأبل أم شاء» وقال: لاجابة إلى تقدير مبتدأ وقدرها هنا بـ(بل) دون الهمزة<sup>(١)</sup>. ودليله على ذلك أن العرب منهم من يقول إن هناك لإبلا أم شاء بالنصب .

ونحن نقول: إن ما احتج به ابن مالك من قول بعض العرب: أن هناك لإبلا أم شاء - بالنصب - إن صحت هذه الرواية، فالأولى إن يقدر ناصب لكلمة (شاء) ويكون التقدير: أم أرى شاء وليست عاطفة لمفرد .

رأى الجمهور :

أما رأى الجمهور: فهي عاطفة تعطف جملة على جملة، وليس مفرداً على مفرد .

ومن أمثلتها هل محمد عندك أم على، وهل خالد منطلق أم سعيد والتقدير: بل أعلى عندك، وبل أسعيد منطلق .

بين أم المتصلة وأم المنقطعة :

بين (أم) هذه وتلك تشابه وتخالف، فهما يتشابهان في أنهما حرفان ثنائيان، يعطفان ما بعدهما على ما قبلهما، ويتقدم عليهما استفهام.

أما وجه المخالفة بينهما فكما يأتي:

أولاً: تختص المتصلة بثلاثة أشياء :

---

(١) معنى اللبيب ٤٧ .



- (أ) تقدم الهمزة عليها إما للاستفهام نحو: أمحمد عندك أم على أو للتسوية نحو قوله تعالى: «سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم» .
- (ب) أنه يجب أن يستفهم بها عن شيئين أو أشياء ثابت أحدهما أو أحدها عند التكلم لطلب التعيين لأنها مع الهمزة لطلب التعيين فهي بمعنى (أي) ويستفهم به (أي) عن تعيين أحد الشئيين .
- (ج) أنه يليها المفرد والجملة .

### ثانياً: تختص المنقطة - أيضاً - بأمور :

- (أ) أنه قد لا يتقدمها الاستفهام، وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة أو بهل، ولا تقع بعد غيرها من أدوات الاستفهام .
- (ب) (أم) المنقطة لا تثبت أحد الأمرين عند التكلم، بل ما قبل أم وما بعدها على كلامين لأنه إضراب عن الكلام الأول وشروع في استفهام مستأنف فهي إذن بمعنى (بل) التي تدل على الإضراب والهمزة التي تدل على الاستفهام .
- (ج) أن المنقطة لا يليها إلا الجملة ظاهرة الجزئين نحو: أخالد عندك أم عندك محمد، أو مقدراً أحدهما نحو: أنها لإبل أم شاء أي أم هي شاء. ولا تحذف هذه الجملة .

قال الزمخشري: «لا يجوز حذف أحد جزئي الجملة بعد المنقطة في الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة، ويجوز في الخبر إذا لا يلتبس» (١)



وقال ابن الناظم: «وأم المنقطعة هي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدته. (١)

وقال ابن هشام: «ولاتدخل أم المنقطعة على مفرد» (٢)

(د) يتعين في (أم) أن تكون منقطعة إذا وقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر نحو قولك: أزيد عندك أم عمرو عندك؟ فقولك بعدها (أم عمرو عندك) يقتضى أن تكون منفصلة .

قال سيبويه: «وذلك قولك: أعمرو عندك أم عندك زيد، فهذا ليس بمنزلة أيهما عندك، ألا ترى أنك لو قلت: أيهما عندك لم يستقم إلا على التكرير والتوكيد. (٣)

هذا .. وإذا وليت أم والهمزة جملتان مشتركتان في أحد الجزئين فإن كانت فعليتين مشتركتين في الفاعل نحو أقامت أم قعدت ونحو: أنام الطفل أم انتبه فهي متصلة .

ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين أن تكون منقطعة نحو أقام زيد أم تكلم .

وأما إن جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين في أحد الجزأين نحو: أحمده قائم أم على قاعد، وأقامت محمد أم قائم عمرو، وأقام زيد أم قعد عمرو، ونحو: أضرب زيد عمراً أم قتله خالد . فالمتأخرون من النحاة على أنها منفصلة لا غير (٤).

(١) شرح ابن الناظم للألفية ٥٣١ .

(٢) المغنى ٦٨ .

(٣) الكتاب ١٧٢/٢ .

(٤) شرح الكافية للرضي ٣٧٤/٢ .



وابن الحاجب ومعه الأندلسي يذهبان إلى جواز الأمرين، فإن كانت متصلة فالمعنى: أي هذين الأمرين<sup>(١)</sup> كان .

ولانتسى - ونحن بصدد الحديث عن (أم) بنوعيتها، أن نذكر بعضاً من أوجه استعمالاتها فقد تقع زائدة، كما في قوله تعالى: «أفلا تبصرون أم أنا خير»<sup>(٢)</sup> والتقدير: أفلا تبصرون أنا خير وقد تبدو الزيادة ظاهرة في قول الشاعر:

باليث شعري ولانجى من الهرم

أم هل على العيش بعد الشيب من ندم<sup>(٣)</sup>

كما أنها قد تأتي - للتعريف - على لغة طي وحمير<sup>(٤)</sup>.

وجاء على لحنهم قول الشاعر:

ذاك خليلي وذو يواصلني

يرمى ورائي بأصمهم وامسلمة<sup>(٥)</sup>

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) الزخرف ٥١، ٥٢ .

(٣) البيت من بحر البسيط ونسب إلى ساعدة بن جؤية وهو من شواهد

ابن الشجري، في أماليه ٣٣٦/٢ وابن هشام: المغنى ٤٨، ٥٧

والسيوطي في الهمع ١٣٤/٢، والأشموني ١٠٥/٢، وديوان

الهذليين ١٩٢/١، والشاهد فيه مجيء (أم) زائدة .

(٤) نص على هذا ابن هشام في المغنى ٧٠ .

(٥) البيت من المنسرح ونسب إلى بجير بن عنمة وهو من شواهد ابن

يعيش في شرح المفصل ١٧/٩، وابن هشام في المغنى ٤٨،

والسيوطي في الهمع ٦٩/١ والأشموني ١٥٧/١ وشرح الشواهد

الكبرى للعبني ١٦٤/١ .



وفى الحديث : « ليس من أمير أمصيام فى أمسفر »<sup>(١)</sup>  
وقد تأتى بمعنى (همزة الاستفهام) كقولك: أم تريد أن تخرج  
معناه أتريد أن تخرج قال الله تعالى: « تنزىل الكتاب لارىب فىه من  
رب العالمين أم يقولون افتراه »<sup>(٢)</sup> ومثله قوله تعالى: « أم تريدون أن  
تسألوا رسولكم »<sup>(٣)</sup> « أم لهم نصيب من الملك »<sup>(٤)</sup> « أم يقولون  
شاعر »<sup>(٥)</sup> فمعنى (أم فى كل ذلك ألف الاستفهام، لأنه لم يتقدمها  
استفهام ونحوها كثير فى القرآن الكريم »<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ذكره ابن هشام فى المغنى ٧١ .

(٢) الآية ٢، ٣ من السجدة .

(٣) الآية ١٠٨ من البقرة .

(٤) الآية ٥٣ النساء .

(٥) آية ٣٠ من الطور .

(٦) الأزهية ص ١٣٠ .



### ثانياً او :

من الحروف الشنائية التي تفيد أن الحكم المذكور مسند بها إلى أحد الاسمين المذكورين لا بعينه فهي تكون لأحد الشيتين أو الأشياء .  
وهي من الحروف التي تشرك ما بعدها فيما قبلها في الإعراب لاني المعنى وتأتي في الأساليب الخبرية (١) كما تأتي أيضا في الإنشائية تقول في الخبر : زيد أو عمرو ونجح ، فالفعل واقع من أحدهما وتقول في الإنشاء خذ كتاباً أو قلماً ، أي خذ أحدهما ولا تجمع بينهما ونحو - تزوج زينب أو أختها .

### راس ابن مالك :

قال ابن مالك ، إنها تشرك في الإعراب والمعنى لأن ما بعدها مشارك لما قبلها في المعنى الذي جيء لأجله (٢) - فأنت تقول: قام خالد أو سعيد فكل واحد منهما مشكوك في قيامه .

### معانيها:

لـ (أو) في العربية معان كثيرة وإليكوها...  
أحدها: أن تكون للشك تقول: رأيت زينب أو سعاد ، وجائتي رجل وامرأة ..

فيجوز أن يكون المتكلم شاكاً ، أو أنه أراد تشكيك مخاطبه قال تعالى: «لبثنا يوماً أو بعض يوم» (٣) ..

(١) وهي التي تقابل الأساليب الإنشائية أي الكلام الخبري الذي من شأنه أن يحتمل التصديق والتكذيب .

(٢) الجنى الدانى ص ٢٢٧ .

(٣) الآية ٢٥٩ من البقرة ..



والثانى: تكون (أو) للتخيير بين أمرين، وقصد أحدهما دون الآخر كقولك: كل السمك أو التمر، أى لا تجمع بينهما، ولكن اختر أحدهما وتقول: أعطنى ديناراً أو ثوباً.  
ومنه قوله تعالى: «فكفارتها إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة» (١).  
وقوله تعالى: «ففدية من صيام أو صدقة أو نسك» (٢) فأنت مخير فى جميع هذا، وأى ذلك فعلت أجزاءك. والتخيير لا يكون إلا بعد طلب.

الثالث: أن تكون (أو) للإباحة كقولك: جالس العلماء أو الزهاد واسمع للحسن أو ابن سيرين، وأت المسجد أو السوق وإذا قلت: لا تجالس زيداً أو عمراً أو خالداً، كان حظراً للجميع كما كانت فى الإباحة إطلاقاً للجميع.

#### ها الفرق بين التخيير والإباحة ؟

يفرق بينهما بجواز الجمع بين الفعلين فى الإباحة والاقتصار على أحدهما: ومنع الجمع فى التخيير، لأن الإباحة تكون فيما ليس أصله الخطر أو المنع، فكأن المتكلم يريد أن ينبه المخطب على فعل أشياء من المباحات.

وأما التخيير، فأحد الأمرين فيه مباح والآخر محظور، وله أن يختار ولا يجمع. تقول: أد فريضة الحج مفرداً أو متمماً.

(١) الآية ٨٩ من المائدة .

(٢) الآية ١٩٦ من البقرة.



الوابع: أن تأتي لتبيين النوع كقولك، ما أكلت إلا تمراً أو زيباً  
ومالبست إلا قطناً أو حريراً، أى هذا النوع، ومنه قوله تعالى «ولاتطع  
منهم آثماً أو كفوراً»<sup>(١)</sup> أى لاتطع هذا الضرب، ومثله قوله تعالى:  
«قالوا ساحر أو مجنون»<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: «وما كان لبشر أن يكلمه  
الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا»<sup>(٣)</sup> أى من هذه  
الوجوه.

الخاص : تكون (أو) بمعنى واو العطف كقوله عز وجل: « ولا  
على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم»<sup>(٤)</sup> وقوله عز  
وجل: «ألا ليعولتهن أو آبائهن»<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى: «عذراً أو نذراً»<sup>(٦)</sup>  
«لعله يتذكر أو يخشى»<sup>(٧)</sup> «لعلمهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً»<sup>(٨)</sup>  
ف (أو) فى كل هذه الآيات بمنزلة (الواو)..

فكأنه قال: «من بيوتكم وبيوت آبائكم» «ليعولتهن وآبائهن»  
«عذراً ونذراً» يعنى إعداراً وإنذاراً، ولعله يتذكر ويخشى ولعلمهم  
يتقون ويحدث لهم القرآن ذكراً.

---

(١) الآية ٢٤ من الدهر.

(٢) الآية ٥٢ الذاريات.

(٣) الآية ٥١ من الشورى .

(٤) الآية ٦١ من النور.

(٥) الآية ٣١ من النور.

(٦) الآية ٦ من المراسلات.

(٧) الآية ٤٤ من طه .

(٨) الآية ١١٢ من طه.



ومنه قول النابغة :

قالت ألا ليعما هذا الحمام لنا إلى حماتنا أو نصفه فقد (١)  
أراد : ونصفه فقد ، ف (أو) بمعنى (الواو)

وقول توبة بن الحمير:

وقد زعمت ليلي باني فاجر لنفسي ثقاها أو عليها فجورها (٢)  
المعنى، وعليها فجورها.  
وقال جرير

نال الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر (٣)  
معناه: وكانت له قدرا.  
وقال آخر:

---

(١) البيت من بحر البسيط والشاهد فيه مجيء (أو) بمعنى الواو وانظره  
في الخصائص ٤٦٠/٢ ، أمالي الشجري ١٤٢/٢ والإتصاف ٤٧٩ ،  
وابن يعيش ٥٤/٨ ، ٥٨ ، والهمع ٦٥/١ ، والأشموني ٢٨٤/١ .

(٢) البيت من الطويل، وتوبه بن الحمير، يكنى أبا حرب، فارس شاعر  
إسلامي صاحب ليلي الأخيلية، والشاهد فيه استعمال (أو) بمعنى الواو  
وانظره أمالي الشجري ٣١٧/٢ ، والمعنى ٦٢ وشرح شواهد ١٩٦ ،  
والأزهية ١١٤ ، والهمع ١٣٤/٢ .

(٣) من بحر البسيط وانظره في أمالي الشجري: ٣١٧/٢ والمعنى ٦٢  
والتصريح ٢٨٣/١ ، والهمع ٣٤/٢ والأشموني ٥٨/٢ والشاهد فيه  
استعمال (أو) بمعنى الواو . ويرد في جاء الخلافة.



فما نسأل منازل من لبيني      غلاء بين قردة أو عرادا (١)

معناه : وعرادا .

ومثله قول ابن أحرر:

فالبثا شهرين أو نصف ثالث      إلى ذاكما ماغيبتنر غياها (٢)

يريد: البثا شهرين ونصف ثالث، لأن لبث نصف الثالث لا يكون

إلا بعد لبث شهرين (٣).

وقال متمم بن نويرة:

فلو أن الهكاه يرد شيئا      بكيت على بجير أو عفاق

على المرء بن إذ هلكا جميعا      لشأنهما بشجر واشعياق (٤)

أراد الشاعر أن يقول: بكيت على بجير وعفاق.

ومنه قول لبيد :

فنى ابتتاي أن يعيش أبوهما

وهل أنا إلامن ربعة أو مضر (٥)

---

(١) البيت من الوافر. وانظره في أمالي ابن الشجري ٣١٧/٢ والأزھية

ص ١١٥ ومعاني القرآن للفراء ٢٥٦/٢ ونسبه الفراء للأشهب ابن

زميله والشاهد فيه كسابقه.

(٢) البيت من بحر الطويل. وانظره في شخصائس ٤٦٠/٢ والإنصاف

٤٨٣ ، والأزھية ١١٥ وأمالي الشجري ٣١٧/٢.

(٣) انظر الأزھية ص ١١٥.

(٤) البيتان من الوافر وانظرهما في أمالي الشجري ٣١٨/٢ والأزھية

ص ١١٦ وأمالي المرتضى ٥٨/٢ ، وخزانة الأدب ٢٠٥/٣ والشاهد

فيه كسابقه.

(٥) من بحر الطويل وهو من أمالي الشجري ١١٧/٢ وابن يعيش ٩٩/٨

وشذور الذهب ص ٧٠ وشواهد المغنى ٩٠٢.



ف (أو) بمعنى (واو) العطف وليس للشك، لأن الشاعر (لبيد) لم يشك في نسبه، حتى لا يدري: أن ربيعة هو أم من مضر، ولكنه أراد: (ربيعة) أباه الذي ولده، لأنه لبيد بن ربيعة ثم قال: (أو مضر) يريد بمضر أباه الأكبر، يريد أنى أموت كما ماتوا. قال الرضى: «ولما كثر استعمال (أو) في الإباحة التي معناها جواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو شرح الكافية ٣٧٠/٢.

### وقال ابن مالك :

وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا  
السادس : أن تكون (أو) بمعنى واو العطف، وتدخل عليها همزة الاستفهام فتبقى مفتوحة على حالها. كقوله عز وجل: « إنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون»<sup>(١)</sup> ومعناه: وآباؤنا، فأدخل همزة الاستفهام على واو العطف، كما دخلت همزة على الفاء في قوله تعالى: « أفأمن أهل القرى»<sup>(٢)</sup> أفأمنوا مكر الله «<sup>(٣)</sup> أفمن كان على بينة من ربه»<sup>(٤)</sup> أفلم يسيروا في الأرض»<sup>(٥)</sup> « أو عجبتم أن جاءكم ذكر»<sup>(٦)</sup> أو لو كان آباؤهم»<sup>(٧)</sup> أو كلما عاهدوا عهداً<sup>(٨)</sup> « أو

(١) الآيتان ١٠٦ . ١٠٧ من الصفات.

(٢) الآية ٩٧ من الأعراف.

(٣) الآية ٩٩ من الأعراف.

(٤) الآية ١٧ من هود.

(٥) الآية ٩-١٠ من يوسف.

(٦) الآية ٦٣ من الأعراف.

(٧) الآية ١٧ من البقرة.

(٨) الآية ١٠٠ من البقرة.



لما أصابتكم مصيبة» (١) «أو لم يكن لهم آية» (٢) أو لم يسيروا في الأرض» (٣) - إنما هي واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام وبقيت مفتوحة.

السابع : أن تكون بمعنى (ولا) كما قال الشاعر :

ما وجد ثكلى وجدت، ولا      وجد عجول أضلها ربيع  
أو وجد شيخ أضل ناقته      يوم توافى الحجاج فاندفعوا (٤)  
وقال بعض النحاة : إن (أو) في قوله تعالى : «ولاتطع منهم  
أثماً أو كفوراً» (٥) بمعنى (ولا) كأنه قال : ولا كفوراً ، واحتج بهذا  
البيت ، وقال بعضهم : (أو) هاهنا بمعنى الواو كأنه قال ولاتطع منهم  
أثماً وكفوراً.

الثامن : أن تكون بمعنى (إن) التي للجزاء كقوله : لا تبيك

أعطيتني أو منعتني « كأنه قال : (إن) أعطيتني وإن منعتني « كأنه  
قال : إن أعطيتني وإن منعتني . ومثله لأضربتك إن عشت أو مت .

(١) الآية ١٦٥ من آل عمران.

(٢) الآية ١٩٧ من الشعراء.

(٣) آية ٩ من الروم.

(٤) من البسيط وهو لمالك بن حريم في رثاء أخيه سماك كما ورد في

أمالى القالى ١٢٠/٢ - ١٢١ ، وهما في الكامل للمبرد ٧٣/٢

والأزهية ١٢٠ والشاهد فيها قوله ( أو وجد شيخ فاستعمل الشاعر)

أو هنا بمعنى ( ولا ) .

(٥) الآية ٢٤ من الدهر.



التاسع : أن تأتي للاضراب بمعنى (بل) وعليه حمل قوله تعالى: «وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون»<sup>(١)</sup> معناه: بل يزيدون وقوله تعالى: «فهي كالحجارة أو أشد قسوة»<sup>(٢)</sup> «وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو قرب»<sup>(٣)</sup> «فكان قاب قوسين أو ذني»<sup>(٤)</sup>.

ومثله قول ذي الرمة :

هدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى

وصورتها أو أنت في العين أملح<sup>(٥)</sup>

يريد : بل أنت في العين أملح.

العاشر: تكون بمعنى «إلا أن» كقولك: لأضربنك أو تطيعنني يريد: إلا أن تطيعنني ومثله قوله تعالى: «لنخرجنكم من أرضنا أو لنعودن في ملتنا»<sup>(٦)</sup> معناه: إلا أن تعودن في ملتنا.

---

(١) الآية ١٤٧ من الصافات .

(٢) الآية ٧٤ من البقرة .

(٣) الآية ٧٧ من النحل .

(٤) الآية ٩ من النجم.

(٥) البيت من الطويل وهو في المحتسب ٩٩/١ والخصائص ٤٥٨/٢

والإتصاف ٤٧٨ ومعاني القرآن للقراء ٧٢/١ والأزهية ص ١٢١.

والشاهد فيه استعمال (أو) للاضراب بمعنى (بل) وهذا عند الكوفيين

والبصريين لا يستعملونها بهذا المعنى..

(٦) الآية ١٣ من إبراهيم.



ومثله قول زياد الأعجم :

وكننت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما (١)  
يريد : إلا أن تستقيم .....

الحادي عشر عشو : أن تأتي بمعنى (حتى) (٢) نحو: كل أو تشبع  
تريد: كل حتى تشبع، والزم المتصدق أو يعطيك تريد : حتى يعطيك،  
قال تعالى: « ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم » (٣) .

ومثله قول امرئ القيس :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه

وأيقن أنا لاحقان بقيصراً

فقلت له: لا تبك عينك، إنما

نحاول ملكاً أو نموت فنعذر (٤)

فنصب « أو نموت » على معنى « حتى نموت » وإلا أن نموت.

---

(١) البيت من الواثر وهو من سيبويه ٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٩/٢ وابن

الشجري ٣١٩/٢ وابن يعيش ١٥/٥ والتصريح ٢٣٦/٢ والأشموني

٩٥/٣ والمغنى ص ٦٦ والأزهية ص ١٢٢ .

(٢) الأزهية ص ١٢١ .

(٣) الآية ١٢٨ آل عمران .

(٤) البيتان من الطويل وانظر سيبويه ٤٧/٣ والمقتضب ٢٨/٢ ، وابن

يعيش ٢٢/٧ والأشموني ٢٩٥/٣ ، والشاهد فيهما استعمال (أو)

بمعنى (حتى) ..



الثانى عشر : أن تكون (أو) عطفاً بعد همزة الاستفهام و  
(هل) لأحد الشئيين أو الأشياء كقولك : أقام زيد أو عمرو تريد :  
أقام أحدهما : « هل عندك زيد أو عمرو أو خالد تريد : هل عندك أحد  
هؤلاء ، وتقول : هل تجلس أو تقوم . أى : هل يكون منك أحد هذين .  
قال تعالى : « هل يسمعونكم إذ تدعون ، أو ينفعونكم أو  
يضررون » (١) أى : هل يكون منهم أحد هذه الأشياء ، ومثله قوله عز  
وجل : « هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا » (٢) أفانت تسمع  
الصم أو تهدي العمى » (٣) ومثله قول النابغة .  
أمن آل مية رائح أو مفعدى عجلان ذا زاد وغهر مزوه (٤)  
فأوهنا عاطفة :

هذا .. ونحن بصدد الحديث عن (أم وأو) ، فإنه يجدر بنا أن  
نتناول أوجه المشابهة والمخالفة بينهما .

#### الأول : أوجه المشابهة بينهما :

- (أم) و (أو) حرفان يتشابهان فى وجوه ثلاثة :
- ١- الحرفية فهما حرفان ثنائيان يبدأان بالهمزة .
  - ٢- العطف ، فهما يشركان ما بعدهما مع قبلهما فى المعنى ،  
والإعراب على الأرجح .

(١) الآيتان ٧٢ ، ٧٣ من الشعراء .

(٢) الآية ٩٨ من مريم .

(٣) الآية ٤٠ من الزخرف .

(٤) البيت من بحر الكامل وهو فى ديوان النابغة ص ٨٩ والمصون

للعسكرى ٢٤٠/١ والأزهية ١١٩ والشاهد فيه وقوع (أو) بعد

همزة الاستفهام ومعناها العطف .



٣- أنهما لأحد الشئيين أو الأشياء فيجتمعما في أن الحكم المذكور مسند بهما إلى أحد الاسمين المذكورين .

الثانى : اوجه المغارقة بينهما :

أولاً : ( أم ) تفسد معنى الاستفهام دون ( أو ) ....  
قال ابن السراج (١) « اعلم أن ( أم ) لا تكون إلا استفهاما وهى على وجهين: على معنى: أيهما وأيهم، وعلى أن تكون منقطعة من الأول».

وقال سيبويه: « أما ( أم ) فلا يكون الكلام بها إلا استفهاما ، ويقع الكلام بها فى الاستفهام على وجهين: على معنى أيهما وأيهم، وعلى أن يكون الاستفهام الآخر منقطعا من الأول. وأما ( أو ) فإنما يثبت بها بعض الأشياء وتكون فى الخبر والاستفهام يدخل عليها على ذلك الحد» (٢).

ثانياً: أن ( أو ) مع الهمزة تقدر بأحد ، و ( أم ) مع الهمزة المعادلة تقدر بـ ( أى ) فقولك أمحمد رأيت أو خالداً أحدهما رأيت. ومعنى قولك : أمحمد رأيت أم خالداً : أيهما رأيت.  
قال سيبويه: « فى هذا «باب» ( أم ) إذا كان الكلام معها بمنزلة أيهما وأيهم» (٣).

(١) الأصول ٢/٢١٣ .

(٢) الكتاب ٣/١٦٩ .

(٣) السابق ..



« وذلك قولك : أزيد عندك أم عمرو، وأزيد القيت أم بشراء، فأنت الآن مدع أن عنده أحدهما، لأنك إذا قلت: أيهما عندك وأيها لقيت، فأنت مدع أن المستول قد لقي أحدهما أو أن عنده أحدهما إلا أن علمك قد استوى فيهما لاتدرى أيهما هو» (١).

وقال في ١٧٩/٣: « تقول. ألقيت زيدا أو عمرا أو خالداً. وأعندك زيد أو خالد أو عمرو » كأنك قلت : أعندك أسد من هؤلاء وذلك أنك لم تدع أن أحداً منهم ثم ، ألا ترى أنه إذا أجابك قال: لا كما يقول إذا قلت : أعندك أحد من هؤلاء».

ثالثاً: (أو) للسؤال عن شيء بغير عينه والجواب فيها (نعم) أو (لا) و (أم) لسؤال عن شيء بعينه، والجواب فيها أن تذكر أحد الاسمين (بالتعيين).

وقال ابن السراج: «واعلم أن جواب (أو) نعم أو (لا) ، وجواب (أم) الشيء بعينه إن سأل سائل عن الاسم أجبت بالاسم وإن سأل عن الفعل أجبت بالفعل» (٢) ونفس المعنى رده الزجاجي في كتابه الجمل (٣).

رابعاً: أن (أو) تثبت أحد الشبثين أو الأشياء، وأن (أم)، مرتبتها أن تأتي بعد (أو) (٤) فالاستفهام مع (أو) سابق علي الاستفهام مع (أم) المعادلة ، لأن طلب التعيين في (أم) المعادلة إنما يكون بعد معرفة الأحذية ، وحكم الأحذية الموجود في الاستفهام بـ (أو).

(١) الكتاب ١٦٩/٣.

(٢) الأصول لابن السراج ٣١٤/٢.

(٣) الجمل للزجاجي ٣٥٥.

(٤) الأصول ٢١٣/٢.



قال الرضى: «فالسؤال بـ (أو) لا يمكن أن يكون بعد السؤال بـ (أم) لأنك فى (أم) عالم بوجود أحدهما عنده ، فكيف تسأل عما تعلم» (١).

### الفروق بين هوقعهما :

تفارق (أو) (أم) فى الاستعمال، فقد يتعين استعمال أحد الحرفين دون الآخر واليكم البيان:

١- إذا كان الاستفهام باسم يتعين العطف بـ (أو) دون (أم) لأن التعيين يستفاد من الاسم المستفهم به، فلا حاجة الى (أم) فى ذلك لدلالة الاسم على معناها وهو التعيين، تقول أيهم يقوم أو يقعد ومن قوم أو يقعد (٢).

قال سيبويه: «تقول: أيهم تضرب أو تقتل (تعمل أحدهما) ومن يأتيك أو يحدثك أو يكرمك ، لا يكون هاهنا إلا (أو) من قبل أنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول، وإنما حاجتك الى صاحبك أن يقول: فلان» (٣).

وقال أنهروى: «ثان قلت: من يأتيك أو يحدثك» وأيهم تضرب أو تقتل؟ لم تعطف الا بـ (أو) من قبل أنك إنما تستفهم عن الفاعل والمفعول والجواب أن تقول . فلان أو فلان» (٤).

(١) شرح الكافية للمضى ٣٧٧/٢.

(٢) الأصول لابن السراج ٢١٣/٢.

(٣) الكتاب ١٧٥/٣.

(٤) أزهية ١٣٨.



٢- يتعين العطف بـ (أم) دون (أو) في أسلوب التفضيل  
تقول زيد أفضل أم عمرو ، فتعطف (بأم) ، ولا تعطف (بأو) لأن  
التفضيل - كما قال العلماء - موضوع لما قد ثبت فلا يطلب معه  
إلا التعيين لـ (أم) دون (أو) التي معناها الأحادية.  
وفي الأزهية<sup>(١)</sup> « فان قلت: أزيد أفضل أم عمرو لم تعطف  
إلا بأم، لأن المعنى : أيهما أفضل، ولو قلت (أو) لم يجوز لأنها تصير  
المعنى أحدهما أفضل ، وليس ذلك بكلام».

٣- إذا وقعت كلمة (سواء) قبل همزة الاستفهام يتعين العطف  
بـ (أم) سواء أكان ما بعدها اسماً أم فعلاً تقول: سواء على أم محمد  
في الكلية أم سعيد، وسواء على أسافرت أم أقمت وإنما كان كذلك  
لأن الهمزة تطلب ما بعد (أم) لمعادلة المساواة ولهذا لا يصح الوقف  
على ما قبل (أم).

في سيبويه: « وإنما لزمتم (أم) ها هنا لأنك تريد معنى أيهما  
ألا ترى أنك تقول: ما أبالي أي ذلك كان، وسواء على أي ذلك كان،  
فالمعنى واحد ، وأي ها هنا تحسن ويجوز كما جازت في المسألة»<sup>(٢)</sup>.

٤- يتعين العطف بـ (أو) إذا لم يقع بعد (سواء) همزة  
الإستفهام ووقع بعدها فعلاً تقول: سواء على تمت أو قعدت.

---

(١) المصدر السابق ص ١٣٦.

(٢) الكتاب ١٧١/٣.



قال السيرافى: «و(سواء) اذا دخلت بعدها ألف الاستفهام  
لزمت (أم) بعدها كقولك: سواء أقتت أم قعدت.  
وإذا كان بعد: سواء فعلا بغير استفهام عطف أحدهما على  
الآخر بـ (أو) كقولك: سواء على قمت أو قعدت» (١).

هذا... وقد جاء فى الصحاح للجوهري: سواء على أقتت أو  
قعدت ولم يذكر غير ذلك.  
وأرى أنه سهو منه .

وقد خرج النحاة قراءة ابن محيصن على الشذوذ فى قوله  
تعالى: «سواء عليهم أأنذرتهم أو لم تنذرهم» لأنه جاء بـ (أو) بعد  
همزة التسوية والقياس اللغوى يقتضى التعبير بـ (أم). يقول ابن  
هشام: « وهذا من الشذوذ بمكان» (٢).

٥- اذا وقع بعد (أبالي) همزة الاستفهام كان العطف بأم  
كقولك ما أبالي أنحو اقرأت أم فقها لأن الهمزة تقتضى ما بعد (أم)  
لتحقيق المعادلة ، والمجموع فى موضع مفعول (أبالي) ولذلك لا يصح  
السكوت على ما قبل (أم).

وأما اذا لم يقع بعده همزة الاستفهام كقولك : ما أبالي قرأت  
نحوأ أوفقها ، فإن العطف بأول عدم الاستفهام الذى يقتضى ما  
بعدها .

(١) معنى اللبيب ٤٣ ط الحلبي.

(٢) نفس المصدر السابق ٦٤ ط دار الفكر.



ولذلك يحسن السكوت على ما قبل (أو) تقول. ما أبالي  
ضربت زيداً.

٦- (أو) تثبت أحد الشئتين أو الأشياء مبهما (وأم) تقتضى  
وتطلب ايضاح ذلك المبهم.

٧- (أو) تقوم مقام (أم) مع (هل) وذلك لأنك لم تذكر  
الهمزة و (أو) لاتعادل الهمزة وذلك قولك: هل عندك شعير أو قمح  
أو تمر وهل تأتينا أو تحدثنا ؟

لايجوز أن تدخل (أم) فى هل إلا على كلامين<sup>(١)</sup> قال سيبويه:  
«وتقول: هل عندك شعير أو برأ وتمر؟ وهل تأتينا أو تحدثنا لا يكون  
إلا ذلك، وذلك أن (هل) ليست بمنزلة ألف الاستفهام»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الأصول لابن السراج ٢/٢١٤ .

(٢) الكتاب ٣/١٧٥ .



## فهرس المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم .
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر ، بالقراءات الأربعة عشر ط ١٣٥٩ هـ  
مطبعة حنفى .
- ٣ - أخبار النحويين البصريين ، تحقيق الأستاذين: الزينى وخفاجوى  
ط الحلبي سنة ١٩٩٥ .
- ٤ - أخبار أبى القاسم الزجاجى تحقيق د. عبد الحسين المبارك بغداد  
سنة ١٩٨٠ م .
- ٥ - أدب الكاتب لابن قتيبة- تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد  
القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٦ - أراجيز العرب للبكرى ط سنة ١٣١٣ هـ .
- ٧ - الأزهية - للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي ١٩٨٢ م .
- ٨ - الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام محمد هارون ط  
الخانجى .
- ٩ - اشتقاق الأسماء للأصمعى تحقيق د / رمضان عبد التواب ود /  
صلاح الدين الهادى - القاهرة سنة ١٩٧٩ م .
- ١٠ - إصلاح المنطق لابن السكيت تحقيق الأستاذين / أحمد شاکر  
وعبد السلام محمد هارون .
- ١١ - الأصمعيات - اختيار الأصمعى - تحقيق / أحمد شاکر وعبد  
السلام هارون .
- ١٢ - الأصول فى النحو - لابن السراج تحقيق / عبد الحسين  
الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٥ م .
- ١٣ - إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه - مكتبة المتبنى - القاهرة .



١٤ - الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب للحسن بن أسد  
الفاقر تحقيق / سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة ط الثالثة  
١٩٨٠.

١٥ - الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لابن السيد البطليوس تحقيق  
الأستاذين / مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد ط الهيئة  
العامة للكتاب .

١٦ - الأمالي لأبي علي القالي - منشورات دار الآفاق الجديد  
بيروت.

١٧ - الأمالي الشجرية - لابن الشجري حيدر آباد ١٣٤٩ هـ.

١٨ - الأمالي النحوية لابن الحاجب ط. مكتبة النهضة العربية  
تحقيق / هادي حسين حمودي .

١٩ - أمالي الزجاجي تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٢٠ - أمالي المرتضى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٦٧ م.

٢١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة الآقظي تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم سنة ١٩٧٣ م. ط الهيئة العامة للكتاب .

٢٢ - الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأتباري تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد ط دار الفكر .

٢٣ - أوضح المسالك لابن هشام - تحقيق عبد المتعال الصعدي ط  
محمد علي صبيح .

٢٤ - الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي تحقيق د / حسن شاذلي  
فرهود مصر ١٩٦٩ م .

٢٥ - البحر المحيط - لأبي حيان الأندلسي مصر ١٣٢٨ هـ .

٢٦ - بغية الوعاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مصر  
١٩٦٥ م.



- ٢٧- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي تحقيق محمد  
المصرى - دمشق سنة ١٩٧٢م.
- ٢٨- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون القاهرة  
١٩٤٨م .
- ٢٨- تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد نصر  
- القاهرة ١٩٧٣م .
- ٣٠- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب تصحيح محمد  
عون الندوى سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٣١- التبصرة والتذكرة للضيبي تحقيق د / فتحى على الدين  
دمشق ١٩٨٢م .
- ٣٢- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري ، طبع في حاشية سيبويه  
ببلاق ١٣١٧ هـ .
- ٣٣- التصريف الملوكي لابن جنى تحقيق / محمد سعيد النعساني  
سنة ١٩٧٠م .
- ٣٤- التكملة لأبي على الفارسي تحقيق د / كاظم بحر المرجان  
الموصل سنة ١٩٨١م ، كما طبع بتحقيق الدكتور / حسن  
شاذلي فرهود الرياض سنة ١٤٠١ هـ .
- ٣٩- التكملة والذيل والصلة للصفاني تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم القاهرة ١٩٧٩م
- ٣٥- تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين -  
القاهرة سنة ١٩٦٤م .
- ٣٦- تاج العروس للزبيدي .
- ٣٧- الجمل في النحو للزجاجي تحقيق د / على توفيق الحمد  
بيروت ١٩٨٤م .



- ٣٨ - جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرش تحقيق د / محمد علي الهاشمي الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٣٩ - جمهرة الأمثال للعسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٩٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٤٠ - ابن جنى النحوى، للدكتور فاضل صالح السامرائي، دار التنزيه سنة ١٩٦٩ م .
- ٤١ - الجنى الدانى فى حروف المعانى، للمرادى تحقيق د / فخر الدين قباوة ونديم فاضل دارؤ الأفاق الجديد بيروت ١٩٨٣ م .
- ٤٢ - الحلل فى شرح أبيات الجمل، لابن السيد البطليوسى تحقيق د / مصطفى إمام ط الدار المصرية للطباعة والنشر - القاهرة ط أولى ١٩٧٩ م .
- ٤٣ - خزانة الأدب للبغدادى ط بولاق سنة ١٢٩٩ هـ وطبعت أيضاً بتحقيق عبد السلام هارون القاهرة، سنة ١٩٧٩ م الهيئة العامة للكتاب .
- ٤٤ - الخصائص لابن جنى تحقيق محمد علي النجار دار الهدى للطباعة والنشر بيروت ط الثاني .
- ٤٥ - درة الفواص للحريرى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٤٦ - الكتاب لسيبويه تحقيق عبد السلام هارون .
- ٤٧ - المقتضب للمبرد تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه ط دار الشعب .